يوسف فايتس، مدير دائرة الاحراج واستثمار الاراضي في الكيرن كاييمت، والذي كرّس معظم حياته للدعوة والعمل على طرد الفلسطينيين، اجتماعاً مع اسحق نافون، احد نشطاء حزب مباي، والذي اصبح، فيما بعد، رئيساً لاسرائيل، ويعقوب تسور، سفير اسرائيل في الارجنتين في تلك الفترة، والذي اصبح وزيراً في الحكومة الاسرائيلية، للبحث في خطة فايتس الرامية الى تهجير العرب الفلسطينيين من الجليل[٢٤]. وبعد ثلاثة ايام، اجتمع فايتس وتسور مع وزير الخارجية الاسرائيلية، موشي شاريت، للغرض ذاته. وفي نهاية الاجتماع، تقرر ارسال فايتس الى الارجنتين لتقصّي الوضع، ودراسة امكانية توطين الفلسطينيين في مناطق زراعية هناك، وذلك بعد اطلاع رئيس الوزراء الاسرائيلي، بن ـ غوريون، على تفاصيل المشروع[٢٥]. وفي ٣١ آب (اغسطس)، صادق بن ـ غوريون على خطة التهجير التي اقترحها فايتس[٢٦]. وفي شتاء العام ١٩٥١، سافر فايتس الى الارجنتين واستطاع ايجاد قطعة ارض كبيرة مساحتها ٦٠٠ ألف دونم يملكها يهودي صهيوني ابدى استعداده لوضعها تحت تصرّف الحكومة الاسرائيلية مقابل مبلغ من المال تمهيداً لتنفيذ الترحيل[٢٧]. بعد دراسته للاوضاع في الارجنتين ونجاحه في ايجاد قطعة ارض كبيرة هناك، لم يبق امام فايتس لتنفيذ الترحيل سوى مقابلة الضحايا ومحاولة اقناعهم بقبول التهجير، بتقديمه اليهم شتّى المغريات. ففي آذار (مارس) ١٩٥٠، زار فايتس وبعض الرسميين الاسرائيليين قرية الجش الجليلية واجتمع مع بعض سكانها العرب، محاولاً اقناعهم بالقبول بمشروعه والهجرة الى الارجنتين. وبعد ان اسهب فايتس، في حديثه، عن الارجنتين ووصفها بأنها جنّة الله على الارض، ردّ عليه احد الفلسطينيين قائلاً: «لكن لا توجد بلاد افضل من بلادنا هذه. ان جبالنا اروع من سهولهم. فكل صخرة تخرج نبتاً وكل حجر يؤتي ثمراً». وقد وصف فايتس شعوره، لدى سماعه حديث الفلسطيني الذي لم يعارضه أي من الحاضرين، بأنه اصيب بالقشعريرة والغثيان، بعد ان تيقّن استحالة تهجير الفلسطينيين[٢٨]. لم تتوقف مساعي الحكومة الاسرائيلية لتهجير الفلسطينين بعد فشل مشروع فايتس. فقد ظلت «لجنة النقل»، والتي اطلق عليها احياناً «لجنة اللاجئين»، تعمل لايجاد السبل للتخلّص من الأقلية العربية وتوطين اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية[٢٩]. وكشف فايتس، في مذكراته، النقاب عن تلك اللجنة، وذكر انها ضمّت، بالاضافة اليه، كثيراً من المتخصصين والقياديين الاسرائيليين، منهم عزرا دنين والياهو ساسون وبهوشواع بلمون وتيدي كوليك. واضاف ان هذه اللجنة وضعت خطة، صادقت عليها الحكومة الاسرائيلية في نهاية العام ١٩٥٥ ، تقضي بتهجير اللاجئين الفلسطينيين الى ليبيا. وقد سافر كثير من الرسميين الاسرائيليين الى ليبيا، في العامين ١٩٥٥ و ١٩٥٦، لدراسة الوضع هناك، وشراء الاراضي لتوطين اللاجئين الفلسطينيين فيها[٣٠]. غير ان هذه الخطة «الطموحة» لم تلاق النجاح، كسابقاتها.

الترحيل بعد حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧

عمّت نشوة الانتصار والهوس المجتمع الاسرائيلي واحزابه المختلفة بعد حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وما ترتب عليها من هزيمة الجيوش العربية واحتلال مناطق عربية واسعة. وممّا ساعد في تفشّي هذا الهوس المشحون بجنون العظمة وقوع الضفة الفلسطينية وقطاع غزه ومناطق عربية اخرى تحت الاحتلال الاسرائيلي، التي كانت الحركة الصهيونية واسرائيل تعتبرانها، على الدوام، جزءاً من «ارض ـ اسرائيل» الغربية، الامر الذي فتح لدى الاسرائيليين شهيّة التوسّع والتهويد والضمّ. وفي هذه الاجواء، وبعد اسبوعين فقط على انتهاء الحرب، عقدت الحكومة الاسرائيلية اجتماعاً خاصاً لرسم سياستها وصوغها وفق الواقع الجديد. وحتى اليوم، لم يكشف النقاب، رسمياً، عمّا دار في